وحث عليه فمن ذلك يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن
بي خيرا وروى ابو نواس الحسن بن هاني عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم
حتى يحسن ظنه بربه فان حسن الظن بالله ثمن الجنة وروي عن
بعض اهل البيت انه قال عند نزاعه يا بني اقرا على سبا من الرخص
حتى القى الله تعالى وانا حسن الظن به وقوله تعالى واوفوا بالعهد
ان العهد كان مسئولا كل عقد من العقود كعقد البيع والشركة
وعقد النذر واليمين وعقد الصلح فانه يجب الوفا به باي شي
وقع من هذه العقود مما يجري ذلك بين انسانين الا اذا دل دليل
منفصل على انه لا يجب الوفا به وقوله ان العهد كان مسئولا اي
مطلوبا من المعاهد ان لا يضيعه وقد اخرجه مخرج واذا الموؤدة
سئلت باي ذنب قتلت هذا السؤال لها وهو تقريع لمن وادى
البنات وقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله هذا سؤاله وهو تقريع
في الباطن لمن اعتقد ذلك وتوبيخ له وكذلك سؤال العهد
نفسه انما هو توبيخ لمن لم يف به ومن نكثه والا فالعهد نفسه غير
مسئول قطعا انشدني لنفسه اجازة شيخنا العلامة شهاب الدين
محمود ومن خطه نقلت

قيل ما اعددت للحتف • فقد جيت محله • قلت اعددت مع التوحيد
حسن الظن بالله • وقلنا انا في ذلك • ثمن الجنة حسن الظن بالله
تعالى • فهو عندي راس مالي • اشتري منهما تعالى • وقال عبد
الصمد بن بابك

اصبحت ذا ثقة بالوفر منك وان • قال العواذل ظني ربما كذبا •

ان

ان المنى ضمنت عنك الغنا فاجب • فالبحر يمنح فضل الري من شربا •
فحسن ظني بك استوفى مدى املي • وحسن رايك لم يبطل به اربا •
وما الطف قول السراج الوراق

• انول وكفي على خصرها • وقد كاد يخفى سقاما على •
• اخذت عليك عهود الهوى • وما في يدي منك يا خصر شي •

ومن قول ابن زيدون رحمه الله تعالى والله ما غششتك بعد النصيحة
الى قوله وعهد اخذه حسن الظن عليك مما تسميه البلغا وارباب
البديع الاستقصا وهو يتناول البليغ معنى فيستقصيه فياتي فيه
بجميع عوارضه ولوازمه واوصافه الذاتية ولا يترك فيه لمن بعده ممن ياتي
فضله وكذا فعل ابن زيدون رحمه الله تعالى لما اراد انه تبرا عند ابن
جهور من الذنوب قال ما غششتك ولا انحرفت عنك ولا نصبت لك ولا
ازمعت ياسا منك على ثقتي بك وحسن الظن فيك فعدا ستقصي في
التبري من الذنوب التي يتوهم وقوعها ولم يرض بذلك حتى قال ومع
راي من ذلك انا لم اياس منك بحسن ظني بك وهذا اكمال لذلك حتى يقرر
وجوه الرحمة له والعاطفة عليه وما احسن ما ورد في الاستقصاء
قوله تعالى أيود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الى قوله
فاحترقت لانه بعد قوله جنة لو اقتصر على ذكرها كان كافيا فلم يقف
عند ذلك حتى قال من نخيل واعناب لان الجنة تطلق على كل شجر
يستر بظل ورقه الارض فاذا قال من نخيل واعناب كان مصابه بها
اعظم ثم لم يقف عند ذلك حتى قال تجري من تحتها الانهار متمما
وصفها بذلك ثم كمل وصفها بعد التتميم بان قال له فيها من كل الثمرات
وذلك لما علم ان الاقتصار على وصفها بالنخيل والاعناب لا يكون
ذلك وصفا كاملا فاتى بكل ما يكون في الجنات ليشتد الاسف على

مل

Copyright © King Saud University